mroftalp htehaB ni knil muideM

)٥(شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثلاثة الأصول - المجلس الخامس والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قوله رحمه الله وكل امة بعث الله اليها رسولا معنى الامة ثم يحتمل ان يكون بمعنى الجيل. وهذا احد التفاسير المروية عن السلف - 00:00:05

ويحتمل ان معنى امة اي بمعنى اهل جنس كبني اسرائيل الروم وابناء يافس وحام ونحو ذلك ويحتمل ان يكون معنى وكل امة بعث الله لها رسولا اي كل اهل دين - 00:00:25

انحرفوا عن دينهم بعث الله اليهم رسولا يبين لهم التوحيد ويحذرهم الشرك. وهذا المعنى هو الاقرب وكان النبي يبعث الى قومه خاصة والى اهل ملته على وجه الخصوص وهذا مشهود ومعروف - 00:00:51

اما النبي عليه الصلاة والسلام فهو مبعوث الى كافة الوراء قال وكل امة بعث الله اليها رسولا اي كل صاحب دين منحرف بعث الله اليهم رسولا. يبين لهم التوحيد ويحذرهم من البدع - 00:01:15

من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام طيب قد يقول قائل انتم لا تقرون بنبوة ادم عليه السلام؟ الجواب بلى. هو نبي مكلف وقد جاء في حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله - 00:01:38

اكان ادم نبيا؟ قال نعم كان نبيا مكلف اذا لماذا نقول ان اول رسول هو نوح عليه السلام لان ثم فرقا بين النبي وبين الرسول النبي يوحى الى والرسول يوحى اليه - 00:01:59

النبي يأتيه جبريل والرسول يأتيه جبريل النبي مصطفى والرسول مصطفى الله يصطفي من الملائكة رسل ومن الناس اذن ما الفرق بين النبي والرسول ذكر بعض اهل العلم ان الفرق ان الرسول يوحى اليه ولا يؤمر بالتبليغ - 00:02:19

وان النبي يوحى اليه ويؤمر بالتبليغ وذكر اخرون ان النبي لا يوحى اليه كتاب جديد والرسول يوحى اليه كتاب جديد وهذا التعريف فيه قصور لان ادم عليه السلام كان نبيا - 00:02:47

طيب كان اولاده واولاد اولاده يمشون على اي شيء بلا كتاب هذا لا يمكن لابد ان يكون هناك كتاب هذا المعنى لا يستقيم ان الرسول يوحى اليه بكتاب جديد بالاجماع يوسف عليه السلام رسول - 00:03:16

وبالاجماع ليس عنده كتاب اسماعيل عليه السلام رسول بالاجماع. ليس عنده كتاب انما كان يتعبد الله بالصحف المنزلة على ابيه ابراهيم ويعقوب عليه السلام بالاجماع رسول ما عنده كتاب كتابه كتاب جده ابراهيم - 00:03:38

اذا هذا التعريف لا يستقيم والتعريف الاول فيه نقص ويمكن ان يكون جامعا مانعا بزيادة كلمة فيقال النبي من اوحي اليه ولم يؤمر بتبليغ الكافرين وانما امر بالتبليغ المسلمين يوحى اليه يقال له صحح دين المسلمين الموجودين في زمانك - 00:04:04

وهذا المعنى هو المستقيم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي بعث الله نبيا ولذلك انبياء بني اسرائيل على الصحيح انها كسلسلة - 00:04:35

متواصلة طيب هم مرسلون الى نفس بني اسرائيل وليسوا مخاطبين قتال الكفار اذا هذا هو التعريف الصحيح. الرسول النبي من اوحي اليه ولم يؤمر بالتبليغ للكافرين انما امر بالتبليغ للمسلم - 00:04:55

والرسول من اوحي اليه وامر بتبليغ الكافرين يذهب الى الكفار ويأمرهم وينهاهم ويأمرهم وينهاهم وقوله ولقد بعثنا في كل امة

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كل رسول اول دعوته - 00:05:19
واس دعوته وعظم دعوته ولب دعوته التوحيد. اعبدوا الله واجتنبوا الله اعبدوا الله بمعنى يا ايها الناس اعبدوا ربكم واجتنبوا الطاغوت بمعنى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال وافترض الله على جميع العبادة الكفر بالطاغوت والايمان بالله - 00:05:45
الكفر بالطاغوت امر واجب مثل ما انك تكفر بعبادة غير الله لا بد ان تكفر بالطاغوت مثل ما انك تكفر بالشرك يجب ان تكفر بالطاغوت ما معنى الكفر هنا؟ بمعنى الجحد والانكار - 00:06:12
الكفر بالطاغوت والايمان بالله فرض اي اجحد ولا اقر ولا اعترف بالطواغيت كما انك تجحد ولا تقر ولا تعترف بالشرك مع الله عز وجل طيب هذه الاية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:06:34
وقوله تعالى بالاية التي بعد اية الكرسي لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن فقد استمسك بالعروة الوسطى يكفر بالطاغوت وبمعنى لا اله ويؤمن بالله وبمعنى الا الله - 00:06:59
هذا معناه طيب لو قال لنا قائل ما هو انواع الشرك الاكبر انواع الشرك الاكبر كثيرة لا يمكن حصرها لا سيما والناس كل يوم يشركون مع الله اشياء جديدة حتى وجد من يعبد منارة وجد من يعبد شجرة وجد من يعبد فأرا وجد من يعبد بقرة - 00:07:21
ما يمكن لزلك قالوا ان الشرك هو صرف العبادة لغير الله عز وجل تسوية غير الله بالله عز وجل اما في الذات كقول فرعون انا ربكم الاعلى ظاهرا واما في الصفات - 00:07:55
لقول نمرود انا احيي واميت واما في الحق كقول المشركين الالهة وسطاء تصرف لها العبادة الركوع والسجود والقسم الى اخره لذلك يجب علينا ان نكفر بالطاغوت ما هو الطاغوت من حيث الافراد - 00:08:20
قال ابن القيم رحمه الله معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع طبعا الطاغوت في لغة العرب فاعول من الطغيان وزن الطاغوت فاعول بمعنى - 00:08:46
الطغيان واصل الطغيان لما طغى الماء حملناكم في الجارية ما معنى الطغى؟ تجاوز الحد اذا معنى الطغيان مجاوزة الحد لكن بصيغة مبالغة لكن بصيغة مبالغة لأن طغيان فعلا صيغة مبالغة - 00:09:08
والطاغوت فاعول صيغة مبالغة لذلك قال ابن القيم في التعريف الشرعي ما هو الطاغوت؟ ما تجاوز به العبد اي المكلف حده من معبود او متبوع او مطاع يصرف العبادة لغير الله يصبح هذا المعبود طاغوتا - 00:09:29
يتبع انسانا في كل شيء يحلله ويحرم كما قال جل وعلا في القرآن الكريم عن الاحبار والرهبان انهم يحللون ويحرمون قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال الخبير - 00:09:58
عدي بن حاتم وكان حبرا من احبار النصارى غطاي وكان معظما يصرف له الاتاوات والمال قال يا نبي الله هذا بعد الاسلام قالي فيا الله ما عبدناهم هو فهم من العبادة هنا اربابا من دون الله صرف العبادة لغير الله. اللي هو الجزئية الاولى ما تجاوزه العبد به العبد حده - 00:10:23
المعبود هذا ما حصل ما صلينا لهم ما ركعنا لهم ما سجدنا لهم ما ذبحنا لهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام اليسوا يحلون ما حرم الله فتطيعونهم ويحرمون ما حرمهم فتطيعونهم - 00:10:53
يعني الحلال عندكم هو اللي يحلها البابا والحرام عندكم اللي يحرم البابا قال نعم قالت تلك عبادتكم له والى اليوم هذه الخصلة موجودة في اليهود والنصارى. بل هي موجودة في بعض المنتسبين للاسلام. الحلال عندهم ما يقوله البعض - 00:11:12
يعني مثلا نضرب لكم مثال لو نظرت الى اي مجامع مسكونية عند النصارى لا يمكن انك تجد ان لا يمكن انك تجد خلال الف الفين الى احنا في الفين وثلاثة وعشرين لا يمكن انك تجد الى الفين وعشرين مجمع مسكوني نصراني محرف - 00:11:34
سالوثي او كاثوليكي او ارثوزيكسي لا يمكن ان تجد ان احدهم يقول ان الزواج اللوطيين جائز زواج الشذوذ جائز. زواج الزنا جائز ما يمكن فجأة بعد الفين وعشرين يخرج البابا يقول يجوز - 00:12:02
ما احد يعترظ عليه لانها عندهم اعتقاد ان التحليل والتحريم حق للبابا هذا من معاني الطاغوت ترى ولذلك ينبغي الانسان يحذر او

مطاع المطاع يدخل فيه العالم يدخل فيه الامير والحاكم - 00:12:26
فاذا اعتقد الانسان ان العالم يطاع في كل شيء مطلقا لا يعرظ قوله على قول الله والرسول فقد اتخذه طاغوتا ومن اعتقد ان الملك او الامير او الرئيس يطاع في كل شيء - 00:12:47
ولا يعرض قوله على قول الله والرسول فقد اتخذه الطاغوت لما تولى الصديق جاء رجل فتكلم بكلام لا ينبغي عند خليفة المسلمين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الصحابة - 00:13:05
يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنق. قال يا خليفة رسول الله رسول الله يا خليفة رسول الله لو اشرت الي لضربت عنقه فقال الصديق ما كان لك ذلك لم يكن ذاك الا لرسول الله - 00:13:24
صلى الله عليه وسلم اما الحاكم لا حتى لو قال اقتلوا فلان يسأل لماذا يقول والله القاضي حكم طيب ما دام القاضي حكم حاضرين نفذ الامر اما هكذا يقتل فلان نقتل؟ لا - 00:13:41
لا يعطى لا طاعة لمخلوق فيه معصية الخالق انما الطاعة في المعروف حديث في الصحيحين هذي من ميزات اهل السنة والجماعة ومن ميزات الاسلام اذا ما تجاوز به العبد حده من معبود لو متبوع يوم لذلك يقول في في الحكم يقولون - 00:13:57
من الذي يصنع الطواغيت ترى مهو الطاغوت اللي يصنع نفسه. الناس يصنعون الطواغيت كيف الناس يسمعون الطواغيت هم اللي يروحون يعبدون الفار الفار ما قالت لهم ترى اعبدوني هم اللي يروحون يعبدون البقرة - 00:14:22
البقرة ما قالت لهم اعبدوني هم اللي يروحون يعبدون القبر. قبر والله ما قال لهم تعالوا اعبدوني هم اللي يعبدون الصليب الصليب ما قالت لهم اعبدوني فالناس هم اللي يصنعون الطواغيت - 00:14:39
مين اللي يعطي حق التحليل والتحريم المطلق للعالم الناس كان العالم في قراءة نفسه يعلم ان هذا ليس حقه من الذي يعطي الحق الحكم المطلق للحاكم دون ان يسأل الناس - 00:14:53
وهذه قضايا مهمة. لذلك قال ابن القيم والطواغيت كثير رؤوسهم خمسة هذا يسمى اجناس الطواغيت هذا جنس وهذا جنس وهذا جنس وليس هذا تعيينا لافرادهم. لان تعيين الافراد لا يمكن - 00:15:13
لذلك قال رؤوسهم اي رؤوس انواعهم خمسة ابليس لعنه الله فكل شيطان عبد فهو يضم الى هذا النوع كل شيطان عبد يضم الى هذا النوع الشيطان الذي عبد الناس امر الناس بعبادة قبر البدوي يضم الى ابليس - 00:15:33
الشيطان الذي امر الناس ان يفرعنوا فلان يضموا الى من؟ يضموا الى من حكم بغير ما انزل الله بذل قضايا نعرف الانواع. ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض مثل فرعون - 00:15:56
الذي مثل اه الحاكم العبيدي الفاطمي الذي لقب نفسه الحاكم بامر الله حتى قال له الشاعر آآ الامر شئت لا ما شاءت الاقدار عياذا بالله قال كلام قبيح. يقول له الامر ما شئت لا ما شاءت الاقدار - 00:16:16
افعل فانت الواحد القهار هو اللي صنع منه الطاغوت ترى ومن عبد وهو راض يركى له يسكت يسجد له يسكت يقسمون به يسكت هذا الطاغوت ولذلك بهذه الكلمة تعلم ان عيسى عليه السلام - 00:16:39
النصارى لما عبدوه هم عبدوا الطاغوت. لكن عيسى لا يسمى طاغوت لماذا؟ لانه عبده غير راظي ولذلك يقولون في حديث الشفاعة الطويل يوم القيامة يذهبون الى نوح ادم نوح ابراهيم موسى عيسى - 00:17:02
كل واحد من الانبياء السابقين يعتذر بعذر الا عيسى ما يعتذر ليش ما يعتذر؟ ما عنده ذنب عيسى عليه السلام ما عرف منه احنا نسميه ها في عرفنا اليوم ما عرف منه انعتا - 00:17:23
ما عرف منه التلكؤا ما عرف منه شيء تصوروا معي ان النبي عاش آآ في الارض قبل ان يرفع ثلاثة وثلاثين سنة ليس له بيت ما مسك الدنانير والدراهم في يده - 00:17:44
وكذلك يكون بعد نزول. السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يشفع ولم يذكر لنفسه ذنبا. قال بعض السلف حياء من الله لانه عبد مع الله امر عظيم حياء من الله - 00:18:03

لانه اعظم انسان عبد مع الله بعد ابليس ولو ولو طالبت الابالسة اليوم قلت لهم جيبوا لنا نص ان ابليس قال لكم اعبدوني والله لا يستطيعون والنصارى من مجمع المسكون الاول سنة ميتين وواحد وعشرين الى اليوم. الذين يعبدونه والله لو تقول لهم جيبوا لي نص - 00:18:22

واحد ان عيسى قال لكم اعبدوني لا يستطيعون هكذا يفعلون ولهذا يقال لمن يعبد النبي عليه الصلاة والسلام ويقول يا محمد اغثني او يقول ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:18:49

كما قال البصيري وغيره هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام يظنون انهم يمدحون رسول الله. والله ان هذه ما هي منقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه تجعل النبي عليه الصلاة يستحي من ربه لانك اشركته مع الله - 00:19:14

اعطيته صفات الله امر خطير ترى الشرك لذلك اذا اردت ان نبيك عليه الصلاة والسلام كن معزز مكرم اظهر التوحيد والسنة بهذا لذلك الحمد لله تزال طائفة من امتي ظاهرين الى الحق - 00:19:33

لا يظرهم من خذلهم ولا من خالفهم. هؤلاء هم الذين قال الله عنهم لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تندم - 00:19:52

ما الذي يعلمه الله وهم لا يعلمون يعلم الله ان فيهم من هم يعبدونه لا يشركون به شيئا لاجل هؤلاء خلقهم الله. وهذا جاء منصوصا في قوله جل وعلا ولا يزالون مختلفين - 00:20:09

الا من رحم الله ولذلك خلقهم. اي لاجل هؤلاء المرحومين خلقهم الله تعالى مول هاد الفاسقين والفاجرين والكافرين والمشركين كما خلق الله السماوات والارض لاجل عبادته وسخر لك كل شيء. ولم يجعلك مسخرا لشيء - 00:20:27

فكذلك خلق الله الكفار المشركين هؤلاء لاجل وجود الموحدين وابتلاء للموحدين قال ومن ادعى شيئا من علم الغيب هذا الجنس ايضا كثيرون من يدعون علم الغيب. يدخل فيه الكاهن والعراف - 00:20:50

ويدخل فيه الساحر المدعي للغيب ويدخل فيه في عرفنا اليوم اللي يسمونه انفسهم المنجمون يبون انفسهم المنجمون ومن دعا وايضا يدخل في هذا ما يسمى بعلم الابراج والناظر في الكف - 00:21:11

او الناظر في الفنجان هؤلاء كلهم يدخلون في هذا الجنس ومن دعا الناس الى عبادة نفسه على وطن ادفعوا للناس اموال عشان اذبحوا النزول عند القبر عشان الناس يجون ومن حكم بغير ما انزل الله - 00:21:29

الذي يحكم بغيرنا من الله لكن بشروط من الذي يحكم بغير ما انزل الله؟ القاضي او المفتي او العالم او الامير او الحق هؤلاء الاحداس الخمس هو الذي يتصور منهم الحكم - 00:22:08

لان الحكم بيدمن اما بيد القاضي او بيد الوسط او بيد الحاكم او بيد الملك. هؤلاء الاجناس الخمس امر خطير ولذلك قال عليه الصلاة والسلام القضاة الثلاثة قاضية للكتاب ومن حكم النبي - 00:22:32

ولذلك القوانين الوضعية المخالفة للشريعة ومن حكم اليه فلذلك متى يكون الله اذا حكم اليه ما انزل الله ان هذا هو حكمك هذي عقيدة اهل السنة والجماعة لماذا نفرق بين من حكم بغير ما انزل الله وهو يقول - 00:23:04

الله ييسر مين قال لكم ان الشركة حرام من يحكم بغير ما انزل الله معتقدا العلم واعتقد ان هذا هو دين الله او يمكن دين الله هذا هو الطابور اما من حكم بغير ما دون الله فاسأل - 00:23:44

ظلما رشوة المسلمين. لا يقال عن القوم لو قلت ان كل من حكم بغير ما يعتبر طاغوت يلزم ان نقول عن كل فاسق انه فاضل ومن الذي يخرج من من الذي يستطيع يبرر نفسه من كبائر الذنوب - 00:24:07

كلام الخطيب الظالم لا يقال عن الظالم الفاسق لا يقبل عنه القانون المرابي لا تكن عنه الطاغوت. شارب الخمر لن تقل عنه الطاغوت متى يكون قارورة؟ اذا قال للناس الخمر حلال او قال كما يقول بعض النصارى يقول الخمر حلال في دين محمد - 00:24:29

الله عليك ولذلك العالم الذي يقول ان بيع الخمر على كتابه يجوز اخطر قوله وهذا اخطر من يشرب الخمر ويعتقد حبته الامر خطير قال والدليل قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالدين. هنا الالف ان يكفر بجنس الطواف - 00:24:54

ورؤوسهم هذه الخمسة ويؤمن بالله يقرأ الطاووس قلنا يساوي لا اله ويؤمن بالله يساوي الا الله هذا تفسير ما معنى يعرفون ان بعض الاكواب اذا مسكت اذا مسكت القطب هكذا - 00:25:28

يمكن ان يسكت لكن اذا كان له عروة وادخلت اصبعك ما يمكن ان يسقط حتى لو الكلب فمعنى هذا ان من حقق التوحيد وقد استمسك باعظم الهوى باول سبق العرى باقوى العرى - 00:25:57

وهذا فيه دليل على لا انفصام لها اذا انقطاع لا كسر له لا نقبل لا يمكن ان ينكسر لا يمكن ان يقطع لا يمكن ان ينتقم قال وهذا زلك. ثم ختم هذه الرسالة العظيمة بهذا الحديث العظيم رأس - 00:26:21

رأس ماله اعظم من محافظتك على نفسك وعرضك لانه الذي يسكن معنا وهو الذي يفسد عنه ما المطلوب رأس الامن هناك رأس المعدة بمعنى عضو اصله حمود الاسلام عن وجهه اي عمود الاسلام. او عمود الامر الذي بعثت به - 00:26:49

فالصلاة وذروة سنامه فالزمان معروف سنام الابل والزر وهو اعلى مكان في السنة اعلى مكان في الاسلام - 00:27:29